

العقيدة الطحاوية - 5

عادل بن أحمد

لترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم اجعل اقوالنا واعمالنا خالصة لوجهك الكريم. ثم اما بعد ما زلنا في الكلام على شرح العقيدة الطحاوية وتوقفنا في المرة السابقة عند قول المصنف عليه رحمة الله خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة - [00:00:20](#)

مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة وانتهينا من الكلام على هذه العبارات صحيح؟ نعم. ونحن الان باذن الله تعالى وعونه آآ سنبدأ في قول الماتن اتفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:39](#)

المصدق رحمه الله آآ ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته وكما كان من صفاتي ازليا كذلك لا يزال عليها ابديا رحمه الله اي - [00:01:10](#)

ان الله سبحانه وتعالى لم يزل متصفا بالصفات الكمال. صفات الذات وصفات الفعل ولا يجوز ان يعتقد ان الله وصف بالصفة بعد ان لم يكن متصفا بها. ان صفاته سبحانه صفات كمال - [00:01:33](#)

وفقها صفة نقص ولا يجوز ان يكون قد حصل له الكمال بعد ان كان منتصفا من رجليه يعني لماذا يعقل اهل العلم هذا الباب في كتب المعتقد؟ هم يتكلمون على هذا ردا على الجهمية الذين يقولون ان الله عز وجل - [00:01:52](#)

كان وليس له صفات. وان صفاته سبحانه وتعالى حادثة. ما معنى حادثة؟ يعني وجدت بعد ان لم تكن. لان صفاته عندهم سبحانه وتعالى تعالى الله عن قولهم مخلوقا فمعتقد اهل السنة ان الله عز وجل كان بذاته سبحانه وتعالى وكان كذلك بصفاته. بصفاته عز وجل. لانه يستحيل - [00:02:12](#)

كما مضى معنا تكلمنا قبل ذلك قبل درسين انه يستحيل ان يوجد في الذهن ان يوجد في الواقع شيء بدون صفة. وجود ذات بدون صفة هذا ليس موجودا الا في الازهان. وجود ذات بدون صفة هذا ليس موجودا الا في العقول. يعني لو قلت لك كلمة رجل - [00:02:35](#)

كلمة رجل في العقل يمكن ان توجد رجل بلا صفة. اما في الواقع هذا الرجل لابد ان يكون له صفات. لابد ان يكون طويلا قصيرا سمينا رفيعا عربيا اعجميا لابد ان يكون له صفة. اذا وجود الشيء بدون صفة لا يمكن ان يوجد الا في العقول. وهذا دليل - [00:02:55](#)

في الرد على هؤلاء المبتدعة. الذين يقولون ان الله عز وجل كان موجودا وليس له صفة لو وصفوا الله عز وجل بالوجود وليس له صفة فهذا وصف لعدم. هذا وصف لعدم. معنى ذلك انه معدوم سبحانه وتعالى. اذا قلت لك - [00:03:16](#)

لابد ان تسألني اي رجل تقصد ساعرفك ذلك الرجل بذكر صفاته. فاذا كان المخلوق المخلوق لا يوجد بدون صفة فمن باب اولي ان يجزى الخالق سبحانه وتعالى بصفة. وصفاته ازلية. ما معنى كلمة ازلية؟ كلمة واحدة تساويها - [00:03:34](#)

يعني ها ازلي يعني؟ لا اول له لا اول له. صفاته سبحانه وتعالى ازلي اي لا اول لها. كما ان ذاته ازلية. فلذلك قال ما زال بصفاته قديما قبل خلقه - [00:03:54](#)

نعم. لا اول ليس له اول. ليس له بداية. هل ذات الله لها بداية؟ ليس لها بداية. كذلك صفاته ليس ليس لها بداية لم يزل بصفاته قديما قبل خلقه. هل يصح - [00:04:10](#)

تسمية الله بالقديم سؤال هل يصح ان نسمي الله القديم؟ هذا ليس تسمية هذا خبر. يعني قول المصنف لم يزل بصفاته قديما هذا

قديم هذا ليس اسما من اسماء الله بل هذا خبر عن الله. وكما قال شيخ الاسلام في اكثر من موضع باب الاخبار اعم من باب الاسماء -

[00:04:25](#)

يعني يجوز ان نخبر عن الله عز وجل دي اخبار لم يسمي بها نفسه. اما في باب التسمية باب التسمية في النداء. لا يجوز ان تقول يا

قديم. القديم ليس من اسماء الله. لكن - [00:04:47](#)

ان تقول يا اول هو الاول والآخر. حسنا فهذا من باب الخبر. يعني من من باب الخبر عن الله يصح ان اقول ان الله قديم ان الله موجود واضح؟ هذا لا بأس به لان هذا خبر عن الله. اما في باب التسمية هذا لا لا يجوز. في باب التسمية لا يجوز ان تسمي الله عز وجل الا بما

سمى - [00:05:01](#)

به نفسه سبحانه وتعالى لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفاته. ما معنى هذه العبارة؟ لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من

صفته. فهو خالق قبل ان يخلق - [00:05:23](#)

سبحانه وتعالى. يعني لم يكتسب اسم الخالق عندما خلق. واضح؟ هذا بخلاف المخلوق. المخلوق يكتسب الصفة بعد ان يفعلها وبعد

ان يتصف بها. هذا الرجل لم يكن عالما عندما ضرب طلب العلم اصبح عالما. واضح - [00:05:38](#)

تعالى الله ان يشبه المخلوق سبحانه وتعالى. فالله عز وجل خالق قبل ان يخلق. رازق قبل ان يرزق. واضح اذا هذا الباب باب مهم في

ماذا؟ في الرد على الذين يقولون ان صفات الله عز وجل صفات الحادثة. حادثة - [00:05:58](#)

ولكن اهل السنة يقولون وسيأتي هذا يقولون ان صفات الله عز وجل قديمة النوع حادثة الاحاد. ما معنى هذه العبارة صفات الله

قديمة النوع حادثة الاحاد. قديمة النوع يعني قديمة القدم ذاته سبحانه وتعالى. لا اول لها - [00:06:18](#)

هي صفة الكلام كصفة الخلق كصفة الرزق كالقدرة. كل صفات الله. حادثة الاحاد. ما معنى حادثة الاحاد حادثة يعني مخلوقة لا ها

يعني متعلقة بمشيئته يتكلم اذا شاء بما شاء. هو قبل ان يكلم موسى سبحانه وتعالى كان متكلم - [00:06:40](#)

لكن عندما يريد ان يتكلم هذه الارادة ارادة حادثة. يعني ارادة جديدة ليس مخلوقة. ليس معنى حادثة الاحاد يعني مخلوقة الاحاد.

الاحاد يعني الافراد مم فصفة الله قديمة النوع حادثة الافراد. حادثة الاحاد. مرة اخرى. معنى حادثة يعني ماذا؟ ها؟ يعني متعلقة -

[00:07:01](#)

بارادته كلما اراد ان يتكلم تكلم. ليس حديثا بمعنى مخلوقة. فصفات الله عز وجل صفات الله عز وجل ليست حادثة سواء بالنوع او

بالاحاد. لكنها بالنوع نوع الصفة قديم قدم ذات الله. لكنه اذا شاء ان يتكلم تكلم. اهل البدع يقولون في شبهة - [00:07:21](#)

هذه وسيأتي رد هذه الشبهات. يقولون في شبهاتهم لو قلنا ان صفات الله صفات الله قديمة قدم الذات معنى ذلك اننا جعلنا الهة مع

الله. معنى ذلك اننا جعلنا الهة مع الله. ولذلك كان الجهم ابن صفوان عليه من الله ما يستحق - [00:07:41](#)

لو اثبت لله تسعة وتسعين اسما لعبدت تسعة وتسعين الها. وهذا جهل لانه لا يمكن ان يتصور وجود صفة بدون الذات واضح؟ كما قلنا

كما قلت منذ قليل وجود ذات بدون صفة هذا لا يوجد في الواقع انما يوجد في ماذا - [00:08:01](#)

العقول فقط في الازهان. فاذا اذا الصفة متصلة بالذات. متصلة بالذات. واضح؟ وسيأتي الكلام على مسألة هل الصفة هي عين

الموصوف او اسم وعين المسمى ام لا؟ وان اهل البدع هم اول من اطلقوا هذا الاشكال وهذا السؤال حتى يعني ينصروا مذهبهم حتى

ينصروا - [00:08:22](#)

اذا بالضبط هو يقول لانهم يقولون سيأتي هذا الكلام باني ساقول لاني سألتهم يقولون هل الاسم عين المسمى ام لهذا السؤال؟

يعني انت اسمك مثلا زيد. هل زيد هو نفسه الشخص زيد ام لا - [00:08:42](#)

فاذا قلنا لهم الاسم ليس عين المسمى ليس عين المسمى سيقولون اذا الاسم ليس اسماء الله مخلوقة. لانه لا يمكن ان يوجد خالق مع

الله. الخالق واحد سبحانه وتعالى. ذات الله عز وجل تعالى الله ان تكوني مخلوقة. ذات الله ليست مخلوقة - [00:09:04](#)

وانتم تقولون ان الاسم غير المسمى غير الذات فيلزم من ذلك ان الاسم ماذا؟ مخلوق. لان كل ما هو غير الله مخلوق ليس كل ما هو

غير الله مخلوق الجواب بلى - [00:09:21](#)

فاذا والاسم ليس عين المسمى هل يصح ان نقول ان الاسم هو المسمى؟ او الاسم ليس عين المسمى؟ التفصيل في هذا الكلام ان هذا السؤال سؤال حادث. كما قال الطبري الطبري عليه رحمة الله - [00:09:36](#)

في كتاب صلاح السنة قال ان هذه هذا السؤال وهذا الاشكال لم يرد في ذهن الصحابة ولا في ذهن التابعين وانما هذا سؤال ورد عند المبتدعة الجهمية ومن حسنا نعم. هذه الفلسفة هكذا حتى يثبتوا مذهبهم الباطل. هو سيسألك - [00:09:50](#)

انت تقول هل الاسم هو عين المسمى ام لا؟ اذا قلت نعم نقضك بالعقل فان المعروف ان الاسم ليس وعين الذات. واذا قلت لا اذا قلت نعم. اذا قلت لا ليس عيني المسمى يقول يلزمك ان تقول ان اسماء - [00:10:08](#)

والله مخلوقة. والصحيح في هذا ان نقول ليس الاسم عين المسمى وليس الاسم غير المسمى. وانما نقول الاسم للمسمى. الاسم للمسمى وهذا تعبير القرآن والسنة. قال تعالى والله الاسماء لله. لله. الاسم للمسمى. وقال النبي عليه الصلاة والسلام ان لله تسعة وتسعين اسما. من احصاها دخل الجنة - [00:10:22](#)

فلا نقول ان الاسم هو عين المسمى ولا نقول ان الاسم غير المسمى؟ وانما نقول ان الاسم للمسمى بعض اهل السنة قالوا الاسم. اهل السنة بعضهم قالوا هذا الاسم غير المسمى ولكنهم قالوا لا يلزم من هذا ان اسماء الله مخلوقة. فان الاسم لا يوجد الا متعلقا - [00:10:48](#)

لا يوجد اسم بدون ذات واضح؟ اذا قلت زيد هل يمكن يوجد زيد بدون شخص بدون لحم ودم؟ والله المثل الاعلى اذا قلت من اسماء الله العليم هل يمكن ان يوجد اسم الله العليم بدون ذاته - [00:11:11](#)

سبحانه وتعالى لا يمكن واضح فهم يقولون اهل السنة يقولون وهذا الكلام قاله الطبري في صحيح السنة الاولى ان نقول ان الاسم للمسمى حتى نخرج من لوازمهم الباطلة واضح؟ الذين يقولون من اهل السنة ان الاسم غير المسمى يقولون قد يرد في بعض النصوص يرد في بعض النصوص ان الاسم غير المسمى - [00:11:24](#)

ويرد في بعض النصوص ان الاسم هو المسمى. حسب مراد الشارع سبحانه وتعالى. مثال ذلك. يقول الله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى. سبح اسم ربك الاعلى. هنا المقصود الاسم فقط ام مقصود الذات - [00:11:47](#)

الذات ها اعوذ بكلمات الله المقصود الكلمات ام الذات؟ الذات هنا الكلمات تطلق على الذات. واسم ربك الاعلى يطلق على الذات. قول النبي صلى الله عليه وسلم انا مع عبدي - [00:12:04](#)

ما ذكرني وتحركت بي شفتاه تحركت بي حليف قدسي هو حديث صحيح صححه الشيخ الالباني حديث قدسي يقول النبي عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل نعم يا بني ان نقول قال الله عز وجل. يقول النبي عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل انا مع عبدي - [00:12:18](#)

ما ذكرني وتحركت بي شفتاه تحركت بي شفتاه المقصود هنا الاسم ام المسمى من يوافقه ومن يخالفه؟ انا مع عبدي ما تحركت بي شفتاه. هنا المقصود الاسم ام المسمى لا كيف؟ هل الله عز وجل بدء المسمى هو الذات؟ هل الله عز وجل تتحرى بك شفتاه؟ لا لسه. اذا في نصوص الشريعة هناك نصوص - [00:12:39](#)

تقصد الاسم؟ هناك تقصد المسمى فلا يصح ان نقول مطلقا ان الاسم هو عين المسمى ولا يصح ان نقول ان الاسم هو ليس عين المسمى انما نقول الاسم للمسمى حتى نخرج من لوازمهم الباطلة. واضح هذا؟ اذا خلاصة الكلام كما قلت انت ابيه فلسفة حادثه. هم احدثوها حتى - [00:13:11](#)

سيدلل على مذهبهم الباطل حتى يدللوا على مذهبهم الباطل ان اسماء الله مخلوقة. وهم ارادوا ان ينزهوا الله عز وجل عن مشابهة المخلوقين فوقوا في اسوأ من ذلك. انهم عبدوا عدما. عبدوا عدما. عندما نقول ان الله عز وجل ذاتهم بدون اسماء وبدون صفات. ففي الحقيقة - [00:13:32](#)

قوم يعبدون عدما. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. قال ولا يجد على هذا صفات الفعل. والصفات الاختيارية ونحوها كالخلق والتصوير والاحياء والمادة والفضل والطيب والاستواء والاتيان والمجيء والنزول والغضب والرضا. ونحو ذلك مما وصف به نفسه

ووصفه به رسوله - 00:13:52

وان كنا لا ندرك كنهه وحقيقته التي هي تأويله. ولا ندخل في ذلك متأولين بارائنا. ولا باهوائنا ولكن اصل معناه معلوم لنا. كما قال الامام مالك رضي الله عنه لما سئل عن قوله تعالى ثم استوى على العرش كيف استوى؟ فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول؟ يعني -

00:14:21

هو يقول ولا يرد على هذه صفات الفعل. ما معنى ولا يرد على هذه؟ يعني لا يعترض لا يعترض لا يرد يعني لا يعترض لا يعترض على قولنا في المتن ما زال بصفاته قديما قبل خلقه. لا يعترض على هذا ان هناك بعض صفات الافعال اختيارية. حادثة الاحاد كما قلنا منذ

قليل - 00:14:50

صفات الله قديمة النوى حادثة الاحاد. فعندما نقول قديمة النوع ممكن شخص يقول هناك صفات حادثة. كالنزل هذا يحدث نزوله سبحانه وتعالى الى سماء الدنيا والمجيء والكلام والاتيان والضحك والرضا والغضب. هذه صفات حادثة. حادثة النوع من الاحاد -

00:15:10

حادثة النوع او الاحد حادثة الاحاد حادثة الاحاد يعني بارادة الله. اما نوع هذه الصفات قديم فلا يرد على هذا فلا يعترض لا يعترض على قدم صفات الله عز وجل ان هناك بعض صفات الافعال هي صفات ماذا؟ اختيارية متعلقة بالمشيئة متعلقة بالمشيئة - 00:15:30

الاستواء وغيرها من الصفات. نعم والامام مالك لما سئل عن الاستواء قال كيف استوى؟ قال الاستواء معلوم. ما معنى معلوم معلوم

في اللغة العرب. لان الاستواء هو العلو والارتفاع والقصد - 00:15:50

والكيف مجهول والسؤال وان هو بدعة وما اراك الا مبتدع فامر به فاخرج. اذا ماذا باهل السنة؟ التفويض. التفويض في ماذا؟ في

الكيفية. ليس التفويض في المعنى خلافا للمبتدعة الذين فوضوا بالغوا في الاثبات فوضوا في الكيف والمعنى - 00:16:06

واضح مذهب المفوض وايضا مذهب باطن. مذهب باطل. الذين يقولون لا نعلم المعنى. لا نعلم معنى العليم ولا الرحيم ولا لا نعلم

معنى صفة الغضب ولا الرضا فمعنى هذا ان الله عز وجل وان نبيه صلى الله عليه وسلم خاطبنا - 00:16:26

بكلام لا يفهم وهذا اتهام لله عز وجل بعدم البيان واتهام للنبي عليه الصلاة والسلام بعدم البيان عن الله تعالى. نعم ان كانت هذه

الاحوال تحدث في وقت دون وقت كما في حديث الشفاعة ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله - 00:16:43

الان احاد الغضب حادثة احاد الغضب حادثة غضب غضب غضبا لم يغضب مثله لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله فلان نوع

هذا الغضب احاده حادث. اما نو الغضب ان الله عز وجل له صفة الغضب. فهو نوع قديم متعلق بذاته عز وجل. نعم - 00:17:06

مصنفة بسم الله مسميات الجنة فقط مصممة وحقيقة ممكن يعني طبعا لا يمكن هذا لكن هذا تقصد المفوضة ام تقصد من المفوضة.

نعم هذا باطل لمن لا فهمت كلامك ويقول المفوض عندما يقولون نحن نفوض المعنى - 00:17:31

كما اننا لا نعلم الجنة فيها فاكهة. كما هل هي كفاكات الدنيا ليس في الدنيا من الاخرة الا الاسماء. ما معنى هذا يعني؟ هذا ليس لكن

هذا كلام بعض السلف. هذا ليس بحديث. المعنى ان فاكهة الجنة هي التفاح - 00:18:01

او الرمان او العنب الذي نعرفه. لكن هل بنفس الكيفية؟ هل نحن لا نعرف ما هو الله عز وجل عندما وصف لنا نهار الجنة؟ فيه انهار من

ماء وانهار من عسل مصفى. هل نحن هل نحن لا نعرف ما هو العسل؟ نعرف العسل؟ شراب حلو الطعم. نعرف معناه. ولكن حقيقة

العسل وكيفيته ان نعرفه - 00:18:16

اذا هذا رد عليهم ايضا. لان الله كل معنى كلامهم ان كلمة عسل تساوي كلمة ماء تساوي كلمة خمر كلها مجهولة المعنى لكننا نعرف ان

هناك فرق بين الماء والعسل والخمر واللبن - 00:18:36

هناك فروق بينها وكذلك هناك فرق بين الغفور والرحيم والعفو والتواب واضح؟ خروق نعرفها في اللغة. لكن كيفية الصفة تستطيع ان

تسمي هذا الدرجات درجة الصفة كيفيتها درجتها كيف تكون؟ - 00:18:51

لا يعلمها الا الله عز وجل. لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى نعم بهذا الاعتبار غير ممتنع ولا يطلق عليه انه حدث بعد ان لم يكن. لا هو

كان الغضب كان موجودا الكلام كان موجودا. ولكن حدث - 00:19:08

متعلقا بارادة الله. حدث متعلقا بارادة الله تعالى الا ترى ان من تكلم اليوم وكان متكلم بالامس لا يقال انه حدث له كلام. ولو كان غير متكلم لافة ثم تكلم يقال حدث له الكلام. فالساكت لغير افة يسمى متكلم بالقوة. بمعنى انه - [00:19:27](#)

تكلّموا اذا شاء وفي حال تكلمه يسمى متكلم بالفعل وكذلك الكاتب في حال الكتابة هو كاتب بالفعل. ولا يخرج عن كونه كاتباً في حال عدم مباشرته للكتابة. اذا من الآخرس - [00:19:53](#)

ولد آخرس لا يتكلم. ثم نطق وتكلم هل نسميه كان متكلماً ام نسميه حادث الكلام حلو في الكلام. فالذين يقولون ان الله عز وجل ما كان متكلماً ثم تكلم يجنبونه بالآخرس - [00:20:10](#)

يشبهونه بالآخرس وهذا نقص وسبة لله عز وجل. ضعف هناك متكلم بالقوة ومتكلم بالفعل. الذي لا يتكلم الان نسميه في متكلم متكلم بماذا بالقوة؟ عنده القدرة على الكلام اذا شاء - [00:20:27](#)

واضح؟ ولله المثل الاعلى. الله عز وجل متكلم سبحانه وتعالى ولم يزل متكلماً واحاد كلامه حادثة متعلقة بمشيئته متعلقة بمشيئته. واذا لم نقل هذا كان هذا نسبة النقص الى الله عز وجل. نقول فلان كاتب وهو لا يكتب الان - [00:20:43](#)

معنى كاتب يعني يعرف الكتاب ماهر من الكتاب عنده قوة الكتابة. نعم. قال وحلول الحوادث بالرب تعالى علم الكلام المذموم لم يرد نفيه ولا يسبته في كتاب ولا سنة. مصطلح حلول الحوادث هذا مصطلح - [00:21:02](#)

معنا في آآ في هذا الكتاب وفي غيره من الكتب اذا قرأت مصطلحات مجملة هناك مصطلحات مجملة ما معنى مجملة؟ لا يصح اثباتها مطلقاً ولا يصح نفيها مطلقاً. بل لابد ان نستفصل فيها المتكلم بها. اذا تكلم احد بهذا المصطلح لابد ان نستفصله. يعني نطلب منه التفصيل - [00:21:22](#)

ماذا تقصد بهذا المصطلح؟ من هذه المصطلحات حلول الحوادث حلول يعني حل بالشئ اي دخل فيه الحوادث يعني المخلوقات يقولون حلول الحوادث ممتنع. في حق الله. الحوادث يعني المخلوقات. يقولون انتم تقولون ان كلام الله حادث الآحاد - [00:21:42](#)

وهذا باطل لان الحوادث لا تحل بالله عز وجل. لان الله قديم سبحانه وتعالى. فنقول لهم كلامكم هو الباطل. ماذا تقصدون بحلول الحوادث؟ ان كنتم تقصدون بحلول الحوادث ان المخلوق - [00:22:02](#)

ذات المخلوق قد تحل في ذات الخالق فهذا باطل لا نقول به ان كنتم تقولون حلول الحوادث معناه المنفي عنكم معناه ان الله عز وجل لا يمكن ان يتكلم اذا اراد. لان هذا الكلام حادث فهذا باطل - [00:22:16](#)

فهذا باطل. المعنى الاول نفي نفي حلول الحوادث. بمعنى ان المخلوقات تحل بالله عز وجل هذا منفي هذا النفي صحيح المعنى الثاني لا في حلول الحوادث بمعنى ان افعال الله عز وجل الحادثة - [00:22:32](#)

ليست افعالا له لا لا يتكلم لان انا لو اتكلم هذا الكلام حادث. والحادث لا يحل بالقديم. واضح؟ هذا المعنى باطل لان هذا الحادث ليس مخلوقاً انما قلنا هو حادث بمعنى انه ماذا؟ حادث المشيئة. حادث الارادة. ليس الحادث بانه معنى مخلوق. واضح - [00:22:47](#)

مرة اخرى الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. فكما اننا نقول ان ذات الخالق ليست مخلوقة فكذلك صفاته ليست مخلوقة وكما اننا نقول ان ذات المخلوق مخلوقة فلا بد ان تكون صفاته مخلوقة. فالكلام في الصفات كما قال شيخ الاسلام فرع عن الكلام في الذات - [00:23:08](#)

سبب ضلال هؤلاء انهم قاسوا الخالق على المخلوق نقول لهم انتم تقولون ان ذات الله ليست مخلوقة. فيلزمكم ان تقولوا ان صفاته كذلك ليست مخلوقة. لا صفاته كذلك ليست مخلوقة. فهو يقول - [00:23:28](#)

حلول الحوادث اقرأ هذا مرة اخرى. وحلول المحاضرات في قوله تعالى المنسي في علم الكلام المذموم. لم يرد نفيه ولا في كتاب ولا سنة. وفيه اجمالاً فان نريد انه سبحانه لا يحل في ذاته المقدسة شئ من مخلوقاته - [00:23:43](#)

او لا يحدث له وصف متجدد لم يكن فهذا نفي صحيح. اذا النفي الصحيح له معنيان. نفي الصحيح نفي حلول الحوادث له معنيين. المعنى الاول ان المخلوقات لا حلوا في ذات الله. المعنى الثاني لا يحدث لله عز وجل وصف جديد لم يكن - [00:24:03](#)

ليحدث لله وصف جديد لم يكن لها لا يمكن ان يكون الان نقول صفات الله كلها قديمة الا صفة الضحك لم يكن يضحك ثم اصبح

يضحك لا ده باطل. واضح؟ - [00:24:27](#)

نعم. هذا نفي صحيح نعم نعم يوجد يوجد الاشاعة انت كلمهم بقى ده كلم. موجودون في كل مكان. الاشاعة هم في الحقيقة يقولون ان كلام الله مخلوق وان القرآن مخلوق. وان وان كانوا يقولون بالكلام النفسي. كما سيأتي - [00:24:39](#) البيجوري نعم. في بعض الكلام هو الكلام. نعم. حقيقة مذهبهم انهم ينفون الكلام. ينفون صفة الكلام. هؤلاء موجودون حتى الان نعم وان اريد به نفي الصفات الاختيارية من انه لا يفعل ما يريد ولا يتكلم بما شاء اذا شاء - [00:25:00](#)

انه يرضى ويرضى لا كأحد من الورى. ولا يوصف بما وصف به نفسه من النزول والاستواء والاتيان كما يليق بجلاله وعظمته فهذا نسك باطل. اذا نفي الباطل هو نفي الصفات الاختيارية. النفي الباطن الذي يريد ان يتوصل اليه المتكلمون بقولهم - [00:25:27](#) ان الله عز وجل لا تحل فيه الحوادث لا لا يريدون النفي الصحيح انما يريدون ماذا؟ النفي الباطل. ما هو النفي الباطل؟ نفي افعال الله وصفاته الاختيارية. نفي الافعال الاختيارية. كالكلام والرضا - [00:25:51](#)

الغضب والنزول واضح؟ نعم واهل الكلام المذموم يطلقون الناس في حلول الحوادث. فيسلم السني للمتكلم ذلك على ظني انه نفي عنه سبحانه ما لا يليق بجلاله. السني الذي لا يفهم مكرهم - [00:26:04](#)

يسلم لهم يسلم للمتكلم لصاحب علم الكلام بهذا يقول له انت تقول بنفي الحوادث فالسني يظن نفي الحوادث يعني لا في حلول المخلوقات يقول نعم انا اسلم بهذا. يقول له يلزمك ان تسلم ان الله عز وجل ليضحك ولا يتكلم ولا يرضى ولا يغضب بافعال الحادثة - [00:26:25](#)

فاذا السني لابد ان يكون منتبها عندما يناقش المتكلمين من الاشاعة وغيرهم. يقول له ماذا تقصد بهذا المصطلح؟ ماذا تقصد بمصطلح حلول ماذا تقصد بهذا المصطلح؟ هذا كمصطلح الجهة ومصطلح الحيز واضح؟ سيأتي الكلام على هذا. على بعض المصطلحات المجملة. المصطلحات المجملة عند اهل البيت - [00:26:46](#)

ايه ده يستفسرون فيها لا تقبل باطلاق ولا تنفى باطلاق نعم فاذا سلم له هذا المشي الزمه نفي الصفات الاختيارية وصفات الشعر. وهو لازم له. هو لازم له لازم للسنة - [00:27:06](#)

اذا سلم في عموم لا في حلول الحوادث. نحن لا نقول بنفي حلول الحوادث مطلقا. نقولها بالمعنى الاول الصحيح اما المعنى الثاني الباطل هو نفي الافعال الاختيارية لا نسلم به - [00:27:26](#)

وانما اوتي السني من تسليم هذا النفي المجمل وانا فلو استفسر واستفسر لم ينقطع معه. يعني لم تنقطع حجته لم تنقطع حجة السني مع المتكلم. لو استفصل المتكلم وقال له ماذا تقصد بحلول الحوادث - [00:27:42](#)

وقبل المعنى الصحيح ورد المعنى الباطل من قطع معه ما استطاع ان ما استطاع المتكلم ان آآ يقطع حجة السني. نعم نعم بالضبط وكذا مسألة الصفة هل هي زائدة عن الذات ام لا؟ لفظها مجمل وكذلك لفظ الغير فيه اجمال. وقد يراد - [00:28:02](#) وبه ما ليس هو اياه. وقد يراد به ما جاز مفارقتها له. ما معنى هذا مسألة هو يتكلم الان على الفاظ اخرى مجملة. مسألة الصفة هل هي زائلة على الذات ام لا؟ كما منذ قد ذكرنا منذ قليل. هل الاسم عين مسمى ام لا؟ فاذا قلت له - [00:28:29](#)

الصفة زائدة عن الذات. يقول خلاص كل ما كان زائدا عن الذات فهو مخلوق. اذا الصفة مخلوقة واذا قلت له الصفة ليست زائدة عن الذات. يقول هذه المكابرة. لان المعروف ان الصفة غير الذات. فنحن نقول له لا نقول ان الصفة زائدة عن الذات - [00:28:48](#) ولنقول ان الصفة عين الذات نقول ان الصفة للذات كما نقول ان الاسم للمسمى. واضح؟ لانه لا يمكن ان توجد صفة. انا اعرف ان هذا الكلام غريب قليلا كلام فلسفي لكن لابد ان نعرفه لانه يرد على اهل البدع بهذا. نحن الان ندرس شيئا متخصصا في الرد على اهل البدع. هم - [00:29:06](#)

يقولون الصفة مخلوقة. لماذا الصفة مخلوقة؟ لان الصفة غير الذات. فنقول هذا كلام مجمل. نحن لا نقول ان الصفة غير الذات بهذا اللازم. لانه لا يمكن ان توجد صفة بدون ذات الا في الذهن - [00:29:24](#) يعني عندما اقول لك هل تعرف السمن لكن هل يوجد ان يوجد سمن شخص سمين بدون شخص سمين؟ هل تعرف الذكاء؟ انا اعرف

الذكاء الذكاء هو سرعة الفهم هل يمكن ان يوجد ذكاء بدون عقل ذكي؟ بدون ذات لا يمكن - [00:29:37](#)

واضح؟ فلا مرة اخرى نقول ان الصفات المجردة لا توجد الا في الازهان الا في الازان. لابد ان يوجد الذات المجردة لا توجد الا في

الازان. لابد ان الذات يكون لها صفة ملازمة لها - [00:29:55](#)

فالذات ملازمة ملازمة للصفة. والصفة ملازمة للذات. الذهن لا يوجد فيه ذات مجردة ولا صفة مجردة. واضح الذهن الواقع عفوا الواقع

لا يوجد فيه ذات مجردة ولا صفة مجردة. الصفة المجردة والذات المجردة لا توجد الا في الذهن - [00:30:09](#)

واضح؟ الذكاء الغباء العلم الجهل معروفان لكن هل يوجد علم بدون شخص عالم او جهل بدون شخص جاهل.

اذا مرة اخيرة الذات المجردة والصفة المجردة لا توجد الا في الذهن. اما الواقع لابد ان تقتزن فيه الذات بالصفة - [00:30:28](#)

الواقع لابد ان تجتمع فيه الذات مع الصفة. فلذلك هو يقول كذا مسألة الصفة هل هي زائدة عن الذات ام لا مجمل وكذلك لفظ الغير.

يعني هل الصفة او الاسم هو غير المسمى؟ او الصفة غير المسمى ام ذات المسمى؟ فيه اجمال - [00:30:50](#)

وقد يراد بهما ليس هو رياءه وقد يراد بهما جاز مفارقتة له ولهذا كان ائمة السنة رحمهم الله تعالى لا يطلقون على صفات الله وكلامه

انه غيرهم ولا انه ليس غيره. سكتوا عن هذا - [00:31:11](#)

سكتوا عن هذا الامر. نعم. لان اطلاق لان اطلاق الاثبات قد يشعر ان ذلك مباين له. يعني لو قلنا ان الصفات غير الله معنى ذلك ان

الصفات مباينة ما معنى مبين اي منفصلة. فاذا قلنا انها منفصلة فهي مخلوقة. لان كل ما كان منفصل على عين الله فهو مخلوق -

[00:31:32](#)

هذا التفكير. هذا الحقيقة الفكر الجامية اصله من اليهود اصله من يعني اصل مذهب صفوان هو من لبيد ابن الاعصم اليهودي. لبيد ابن

الاعصم. لبيد ابن الاعصم ثم الى طالوت ثم الى بيان ابن سمعان. ثم الى - [00:31:51](#)

من صفوان. هذا سند آآ سيد الجهمية كما ذكر ذلك ابن القيم وغير واحد. ابن القيم ذكر هدف النونية. فسببه سببه ضلالهم هذا

انهم اخذوا هذا من اليهود. ها - [00:32:10](#)

واليهود هم الذين وصفوا الله عز وجل بالنقص. وقالت اليهود يد الله مغلولة. غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يداه مبسوطتان. نعم

فهم اخذوا هذا الفكر من ووصف الله بالنقص هم يظنون انهم ينزهون الله اخذوه من اليهود. نعم عليهم من الله ما يستحقون. نعم -

[00:32:25](#)

واطلاق النفي قد يشعر بانه هو هو اذ كان لفظ الغير فيه اجمال لان لفظ الغير فيه اجمال. فليطلق لفظ الغير الا مع البيان والتفصيل.

ما هو التفصيل؟ سيفصل ذلك. فان اريد - [00:32:46](#)

يعني ما هو التفصيل في لفظ الغير؟ هل الصفة غير المسمى ام الصفة غير المسمى اه كما يطلق الا مع البيان والتفصيل. هم. فان نريد

به ان هناك ذاتا مجردة قائمة بنفسها منفصلة عن الصفات - [00:33:10](#)

الزائدة عليها فهذا غير صحيح. لانه لا يمكن ان توجد ذات مجردة بدون صفات الا في العقل. معنى ذلك ان الله عدم نعم استعان الله

عن ذلك. نريد به ان الصفات زائدة على الذات التي يفهم من معناها غير ما يفهم من معنى الصفة. فهذا حق. حق - [00:33:25](#)

نعم ان ارد بي ان الصفات لها معنى زائد على الذات فهذا حق واضح؟ فان المعروف ان الصفة في العقل والفطرة ان الصفة غير الذات.

معنى غير ان لها معنى غير الذات - [00:33:46](#)

يعني ذاتك لها معنى من اللحم والعظم والعقل واضح؟ وصفة السمن صفة البياض صفة السواد هذا شيء زائد نعم نعم. الذات والمعنى.

والمعنى لا يمكن ان يقوم بدون ذات. والذات لا يمكن ان تقوم بدون معنى. فهما مقترنان - [00:33:59](#)

فهذا حق. المعنى الثاني حق. ان الصفة نفهم منها معنى زائد على الذات. اما المعنى الاول وهو ان الصفة منفصل عن الذات. يمكن ان

توجد منفصل عن الذات فهذا معنى باطل - [00:34:22](#)

ان الصفة لا يمكن ان توجد في الواقع منفصلة عن الذات. نعم ليس في الخارج ذات مجردة عن الصفات. في الخارج يعني في الواقع

كما قلنا. في الذهن يوجد ذات مجردة عن الصفات. اقول لك رجل نعم تعرف ان الرجل هذا - [00:34:37](#)

اه ليس انثى لكن مجرب على الصفات في لا تعرف صفته. اما في الواقع اول ما اقول لك زيد اذا كنت تعرفه ستعرف صفاته. اذا كنت لا تعرفه ستقول لصف لزيد. في الواقع في الخارج يعني في الواقع لا يوجد صفة. لا يوجد ذات مجردة عن الصفات. لا يوجد ذات - [00:34:52](#)

عن الصفات. نعم. ولكنني في الخارج ذات مجردة عن الصفات. بليزات موصوفة بصفة الكمال الثابتة انها تنفصل عنها. وانما يفرض الذهن ذاتا وصفة كلا وحده. كما قلنا الذهن يمكن يتصور ذات فقط. ويمكن ان يتصور صفة فقط - [00:35:10](#)
يمكن ان يتصور كل واحد لوحده. لكن الخارج في الواقع لا يمكن ان توجد ذات بدون صفة او صفة بدون ذات. نعم لكن ليس في الخارج ذات غير موصوفا فان هذا محال - [00:35:34](#)

ولو لم يكن الا الوجود فانها لا تنفك عن الوجود. ما معنى هذا؟ نحن نقول لهم هذا ايضا يصح ان يستدل به عليهم. نقول لهم طيب خلاص انتم تنفون كل الصفات لانكم تقولون ان الصفات غير الذات وكل ما كان غير الذات مخلوق الا ان هذه الصفات ليست موجودة. فنقول لهم هل تثبتون الوجود - [00:35:47](#)

صفة الوجود لابد ان يقولوا ماذا؟ نعم طب لماذا اثبتتم صفة الوجود ولم تثبتوا باقي الصفات. يلزمكم ان تقولوا ان صفة الوجود ايضا ليست موجودة لانها منفصلة عن الذات. انتم تقولون ان الصفات منفصلة عن الذات - [00:36:10](#)

فلماذا استثنيتهم صفة الوجود لانهم لو نفوا صفة الوجود سيكونون ملحدين. صح سيتهون بالاحاد نعم. فيلزمهم ان يثبتوا باقي الصفات كما اثبتوا صفة الوجود. فالقول في باقي الصفات كالقول ها - [00:36:27](#)

في صفة الوجود واضح؟ نعم قال ولو لم يكن الا صفة الوجود فانها لا تنفك عن الوجود. يعني لا يمكن ان تنفصل صفة الوجود عن الوجود سبحانه تعالى. نعم. يعني هذا مثل الم نقل منذ قليل. الكلام في الصفات فرع عن الكلمة في الذات تستطيع ان تقول قاعدة ايضا - [00:36:45](#)

الكلام في باقي الصفات كالكلام في صفة الوجود لانكم تثبتون صفة الوجود فيلزمكم ان تثبتوا باقي الصفات وان كان الذهن يفرض ذاتا موجودا تصور هذا وحده وهذا وحده. يعني الذات وحدها والوجود وحدها. لكن لا ينفك احدهما عن الاخر في الخارج في الواقع - [00:37:10](#)

لا يمكن ان يوجد موجود بدون ذات ولا يمكن ان يوجد زاد بدون موجود بدون وجود من صفات الوجود. نعم نعم الخارج عكس الذهن الواقع يعني. اه يقول بعضهم الصفة لا عين موصوف ولا غيره - [00:37:35](#)

وهذا له معنى صحيحا. وهو ان الصفة ليست عين ذات الموجود الذي يفرضها الذهن مجردة بل هي غير وليست غير الموصوف بل الموصوف بصفاته شيء واحد غير متعدده. نعم لاننا قلنا منذ قليل ان جه من قال لو اثبت الله - [00:37:58](#)
تسعة وتسعين اسما لآلعباته تسعة وتسعين اله. الموصوف بصفاته شيء واحد. غير متعد. وانت تقول هذا في المخلوق. فلان هذا عالم كريم شجاع رحيم وواحد فكيف هل نقول ان هذا متعد؟ هي ذات واحدة. نعم. والتحقيق. والتحقيق يفرق بين قول القائل الصفات غير الذات - [00:38:18](#)

وبين قوله صفات الله غير الله. فان الثانية باطل لان مسمى الله يدخل فيه صفاته بخلاف مسمى الذات فانه لا يدخل فيه الصفات. لان المراد ان الصفات زائدة على ما اثبتته المثبتون من الذات. والله تعالى هو الذات الموصول - [00:38:43](#)
بصفاته اللازمة. ولهذا قال الشيخ رحمه الله لا زال بصفاته. ولم يقل لا زال وصفاته لان العطف يقتضي المغايرة. لو قلنا لا زال وصفاته معناها ان صفات غيره لكنه ما زال بصفات وهذا من دقة المصنف رحمه الله - [00:39:03](#)

لان العطف يؤذن بالمضايقة. يؤذن يعني يعلمك. العطف يعلمك بالمغايرة. يؤذنك يعلمك. لو قلنا ما زال وصفاته معنى هذا ان الصفات شيء غير الذات واضح فقلت جاء الرجل ولحمه اللحم غيره ام جاء الرجل بلحمه ودمه وعظمه. هم - [00:39:27](#)
كذلك قال الامام احمد رضي الله عنه في مناظرته الجهمية لا نقول الله وعلمه. الله وقدرته الله ونوره ولكن نقول الله بعلمه وقدرته ونوره هو اله واحد سبحانه وتعالى فاذا قلت اعوذ بالله وقل لقد عدت بالزات المقدسة الموصوفة بصفات الكمال المقدس -

الثابتة التي لا تقبل الانفصال بوجه من الوجوه واذا قلت اعوذ بعزة الله. لقد قلت فقد عذت بصفة من صفات الله تعالى ولم اعذ بغير الله. انما قال النبي عليه الصلاة والسلام اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد. اعوذ بعزة الله. هل استعاذة بالله عز وجل؟ وهذا دليل ان العزة ليس - [00:40:22](#)

مخلوق ان صفات الله ليست مخلوقة. لانها لو كانت مخلوقة لاستعاذ بمخلوق. اعوذ بكلمات الله التامات. لو كانت كلمات الله مخلوقة لاستعاذ بمخلوق هذه النصوص دليل ان صفات الله ليست مخلوقة وانما هي متعلقة بذاته عز وجل. نعم - [00:40:48](#)
وهذا المعنى يفهم من نقد ازداد. فان زاد في اصل معناها لا تستعمل الا مضافة. اي ذات وجود ذات القدرات ذات عز ذات علم ذات كرم الى غير ذلك من الصفات. يعني كلمة ذات التي هي مؤنث ذو ذو وذات - [00:41:07](#)
لا تستعمل الا مضافة. كما ان كلمة ذو لا تستعمل الا مضافة ذو علم ذو قدرة. نعم. ذو مال وهكذا. فاذا كانت لا تستعمل الا مضافة. اذا لابد ان تضاف الى صفات الله. نعم - [00:41:29](#)

بمعنى صاحبة كذا تكنيس ذو هذا اصل معنى الكلمة معنى ان الذات لا يتصور انفصال الصفات عنها بوجه من النجوم. وان كان الذهن قد يفقد ذات مجردة عن الصفات كما يفرض المحال. نعم. فالذهن يفرض المحال. المستحيل. ما معنى يفرض المحال؟ يعني ممكن في الذهن تتصور - [00:41:43](#)

الوجود مع العدم شيء موجود ومعدوم تتصور ان الشيء قد يكون ابيض واسود في نفس الوقت. هذا في الذهن قد يتصور هذا. الذهن قد يفرض المحال. لكن الواقع لا يمكن ان يفرض - [00:42:12](#)

المحال واضح مفهوم هذا ولذلك مثلا البعض الملاحدة يقولون ولعل هذا سيأتي اظنه سيأتي. بعض الملاحدة يقولون الملاحدة يقولون انتم تقولون ان الله على كل شيء قدير فماذا يقولون؟ مثلا - [00:42:26](#)

هل يستطيع ان يخلق مثله؟ هل يستطيع ان يخلق حاجة؟ لا يستطيع ان يحمله؟ كيف ترد عليهم الله عز وجل قال ان الله على كل شيء شيه قدير والمحال ليس شيئا - [00:42:48](#)

المستحيل الان اذا خلق الله مثله هذا مستحيل لماذا؟ لانه لا يمكن ان يخلق مثله لان الله ليس مخلوق. صح؟ ولو خلق مثله هذا سيكون مخلوق صح اذا هو ليس خالق - [00:43:03](#)

انت الان تريد لو خلق الله مثله الله خالق ليس مخلوق. طب مثله الذي خلقه الله سيكون مخلوقا. اذا لن يكون مثل الله. اذا يستحيل ان يخلق الله مثله. اذا هذا مستحيل - [00:43:18](#)

والمستحيل ليس شيء. الله قال ان الله على كل شيء قدير. والمستحيل ليس شيئا. فالسؤال خطأ. السؤال اصلا خطأ. لا يصح ان تقول هل الله ان يخلق حجرا لا يستطيع ان يحمله هذا مستحيل. والمستحيل ليس شيء. هذا كلام شيخ الاسلام. يقول المستحيل -

[00:43:30](#)

المحال ليس شيئا فالمحال لا تتعلق به القدرة. ليس لنقص في القدرة ليس لنفس في القدرة ولكن لان هذا الشيء محال هذا ليس شيئا لان هذا محال. وليس شيئا. واضح؟ واضح؟ الاجابة عن هذا السؤال؟ نعم. ثم يقولون - [00:43:50](#)

نعم فعلم ان الذات لا يتصور في صور الصفات عنها بوجه من الوجوه وان كان الذهن قد يفرض ذات مجردة عن الصفات كما يفرض المحال. كما يفرض المحال. فالمحال ليس شيئا. الذهن يفرض المحال والمحال - [00:44:07](#)

ليس شيئا لا نام ولا كلمة شيء. الشيء هو ممكن الوجود. الشيء هو ماذا الذي يمكن ان يوجد صح هو شيء باعتباري وجوده الان هذا شيء او شيء باعتبار امكان وجوده. باعتبار امكاني وجودي انه يمكن ان يكون موجودا. والمحل لا يمكن ان يكون موجودا. فلذلك

المحال ليس شيئا - [00:44:23](#)

نعم آآ وقد قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحذر وقال صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله

التامات تامات من شر ما خلق - [00:44:51](#)

ولا يعود صلى الله عليه وسلم بغير ما وكذا قال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاة واعوذ بك منك قال صلى الله عليه وسلم ونعوذ بعظمتك المغتال من تحتنا. وقال صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من وجهك الذي اشرقت - [00:45:11](#) فكل هذه استعاذة باسماء الله وصفاته مما يدل انها ليست مخلوقة لان الاستعاذة بالمخلوق كفر. الاستعاذة بالمخلوق كفر فيما لا يقدر عليه كذلك قولهم الاسم عين مسمى او غيره. وطالما غلق كثير من الناس في ذلك. وجهز - [00:45:36](#)

كان اسم يراد به المسمى تارة ويراد به النبض الدال عليه اخرى. فاذا قلت قال الله كذا او سمع الله لمن حمده ونحو ذلك فهذا المراد به المسمى نفسه. واذا قلت الله اسم عربي والرحمن اسم عربي - [00:46:00](#)

وما من اسماء الله تعالى ونحو ذلك. فالاسم هنا بالمسمى ولا يقال غيره بما في درس الغير من الاجماع فان نريد بالمبايرة ان الموت هو غير المعنى فحق. نعم. ان ورد بالمغايرة ان الاسم غير مسمى - [00:46:22](#)

بمعنى ان الاسم له معنى غير الذات هذا حق ويريد بالمغايرة الانفصال وانه مخلوق فهذا باطل. نعم. وان يريد ان الله سبحانه كان ولا اسم له حتى فخلق لنفسه اسماء او حتى سماه خلقه باسماء ان من صنعهم - [00:46:44](#)

فهذا من اعظم الضلال والاحاد في اسماء الله تعالى الشيخ رحمه الله اشار بقوله ما زال بصفاته قديما قبل خلقه. الى اخر كلامه الى الرد على المعتزلة والجهل ومن وافقهم من الشيعة. فانهم قالوا انه تعالى صار قادرا على الفعل والكلام. بعد ان لم يكن قادرا عليه -

[00:47:08](#)

لكونه صار الفعل والكلام ممكنا بعد ان كان ممتنعاً. وانه انقلب من الامتناع الذاتي الى وان كان الذاتي. طبعاً هذا باطل وهذا نقص نسبة نقص عظيم الى الله عز وجل كما مثل منذ قليل. في الاخرس الذي كان لا يتكلم ثم اصبح يتكلم - [00:47:34](#)

عندما كان اخرس لا نقول انه متكلم. ثم اصبح يتكلم. حدث له صفة الكلام. فهذا نسبة الله عز وجل الى نقص. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. نعم وعليه كلاب والاشعري ومن وافقهما فانهم قالوا ان الفعل صار ممكناً يعني الرأء هذا معطوف على الرد - [00:47:54](#)

اخر كلامي الى الرد على المعتزلة والرد على ابن كلاب والاشعري ومن وافقهما فانهم قالوا ان الفعل صار ممكناً له بعد ان كان ممتنعاً منه واما الكلام عندهم فلا يدخل تحت المشيئة والقدرة بل هو شيء واحد لازم لذاته. نعم. الشيء الكريم عندهم شيء واحد لازم -

[00:48:14](#)

اللازم لذاته عند الاشاعرة والقلايبية هو الكلام النفسي. كلام النفسي عندهم معنوي ساتي كلام صفة الكلام. كلام نفسي معناه يقولون هو نفس حقيقة ما دام المعتزلة والجهمية الذين ينفون الكلام ويقولون ان الكلام مخلوق. يقولون ان الله عز وجل لا يتكلم بصوت ولا

حرف. ولكنه كلام نفسي يفهمه جبريل - [00:48:41](#)

ترجمه الى اصوات وحروف فحقيقة قولهم هو قول المعتزلة والجاهمية في نفي صفة الكلام. نعم واخوانا الكلام عنهم فلا يدخل تحت المشيئة والقدرة. لا الكلام عندهم عند الاشعرية والكلابية لا يدخل تحت الماشية والقدرة. بمعنى انه ليس حادث الاحد. اه - [00:49:01](#)

هو قائم بالذات ليس حادث الاحاد نحن قلنا ما معنى حادث الاحاد بالارادة بالمشيئة والقدرة. هم يقولون لا. لو قلت انه حادث الاحاد معنى ذلك انه يخلق كلاماً. هم يقولون هذا باطل. واضح؟ نعم. فيقولون كلامك - [00:49:22](#)

نفسى كلام نفسى قائم بالذات ليس حادث الاحاد. نعم وكلف الله وكلمه ربه. الاشاعر يقولون كلام نفسى. كلموا كلاماً نفسياً وجبريل هو الذي ترك ترجم هذا الكلام ليفهمه حسناً اما الجهمية والمعتزلة الذين ينفون صفة الكلام تماماً يقولون هذا ليس كلاماً بصوت ولا

بحرف. هذا وحى والقاء في الروعة. ويقولون يستدلون - [00:49:38](#)

بيت شعر باطل قال وشاعر نصراني الاخطر الاخطر النصراني. ها يقولون ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً.

عندهم فلسفة غريب بعروض غريبة. هم يستدلون بهذا البيت الجهمي والمعتزلة والمنافق. يقولون ان الكلام لفي الفؤاد - [00:50:07](#) يقولون كلم الله موسى تكليماً اي كلام بالقلب الاصل الكلام في النفس واضح؟ يقولون يقول الكلام في اللغة هم يقولون الكلام في

اللغة لا يلزم ان يكون بصوت وحرف واضح؟ قد يكون من عقل الى عقل بدون كلام - [00:50:28](#)

واضح؟ ويقول تقول لهم ما الدليل على هذا الكلام في لغة العرب؟ لابد ان يكون مسموعاً بصوت ولا بحرف. صوت وحرف. يقول

الدليل قال الاخطل وده شاعر نصراني لا يحتج بشعره لانه بعد عصر. احتجاج قال ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. الكلام في الفؤاد اصله في القلب - [00:50:45](#)

ها هذا طبعا هو حتى هو في البيت الثاني قال وانما جعل ويقول لا جعل اللسان على الفؤاد دليلا. دليل على ما نعم ولكن يسمى ايضا سمي الذي في القلب كلاما. ان الكلام لفي الفؤاد. هم يقول نعم الكلام نوعان - [00:51:02](#)

كلام باللسان وكلام بالقلب. نزه الله عن الكلام الثاني والكلام باللسان. ونثبت له الكلام الاول. طب لماذا تنزله على الكلام الثاني؟ لاننا المخلوقين لو تكلم بصوت وحرف لازم ان يكون له لسان. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. واضح؟ فكما خلاصة الكلام كما قال ابن القيم ان المعطل - [00:51:19](#)

ثم عضل. هم يشبهون اوليا للمخلوق يقولون المخلوق يتكلم له لسان لا اذا لابد الله يتكلم له لسان شبهه. ثم عطله المشبه كل معطل شبه اولاه بطل. هم يقولوا الله خلق فيه قدرة. يعني لو انت وضعت نفسك مكانهم كل الكلام له رد عندهم. خلق الله فيه قدرة ان يفهم الوحي. خلق الله فيه - [00:51:39](#)

ان يفهم ما في ما في نفس الله. ان يفهم ما في نفس الله. هم قال عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي؟ ولا اعلم ما في نفسك؟ يقولون لا هذا عيد خاص بالانبياء. اما لجبريل جعل الله فيه قدرة ان يعلم ما في نفس - [00:52:05](#)

باذن الله. اذن الله له ان يعلم ما في نفسه هكذا يعني انت ستتكلم بلسان؟ نعم واشكر هذا الكلام من الجمعية فانهم قالوا ان دوام الحوادث ممتنعة وانه يجب ان يكون للحوادث بامتناع الحوادث - [00:52:21](#)

لا اول لها فيمتنع ان يكون الباري عز وجل لم يزل فاعلا متكلم بمشيئته قد امتنعوا ان يكون قادرا على ذلك. لان القدرة على الممتنع ممتنعة طيب ما معنى هذا الكلام؟ سيدنا الان في مسألة مسألة غريبة قليلا. ومسألة تسلسل الحوادث. ساعطيكم تصور قبل ان اقلع الكلام. التصور هو - [00:52:41](#)

هم الاهل البدع يقولون انه يمتنع حوادث لا اول لها. تسلسل الحوادث. ما معنى التسلسل؟ التسلسل هو تتابع كالسلسلة متتابع بلا نهاية. واضح لا يمكن ان يكون هناك حوادث لا اول لها لابد ان يكون لها اول لابد ان يكون لها ماذا؟ اول حسنا - [00:53:06](#)

فهل يصح اثبات هذا مطلقا او نفي مطلقا؟ شيخ الاسلام يقول الحوادث لا اول لها لا اول لها باعتبار النوع ولها اول باعتبار الاحاد ما معنى هذا الكلام؟ وهذا القول شنع به على شيخ الاسلام. قلت لهم يا شيخ الاسلام انه يقول بقديم العالم. الذين يقولون بقديم العالم هم - [00:53:28](#)

الذين ينفون الخالق ويقول العالم هذا ليس له خالق. مم هو عالم قديم ليس له اول. وهذا كفر الحاد الذين ينفون الخالق. اهل على الصحيح المحققون من اهل السنة ومنهم شيخ الاسلام يقولون انه لا يمتنع - [00:53:52](#)

وجود حوادث لا اول لها بالنوع وليس بالاحاد. ما معنى هذا الكلام؟ يعني الله عز وجل خالق. الله عز وجل خالق اهل البدع يريدون ان ينفوا صفة الخالق واضح فيقولون والله عز وجل متكلم. فيقولون - [00:54:08](#)

خلق الله عز وجل له باب له بداية له بداية. اول ما خلق الله السماوات والارض او اول ما خلق الله القلم وهذا الخلق طالما ان له بداية. اذا صفة الخالق لم تكن موجودة قبل - [00:54:28](#)

قبل هذا حسنا الصحيح ان نقول لا. الله عز وجل خالق وخلق له اول له. طب سيعترض الشخص على هذا يقول كيف هذا؟ معنى هذا ان هناك اشياء قديمة قدم الله ليس لها اول معنى ذلك انك جعلت قديما مع الله لا نحن نقول خلق الله عز وجل اول له باعتبار - [00:54:44](#)

ليس باعتبار الاحد. ما معنى هذا؟ يعني لا يمنع مثلا سنقول اول المخلوقات القلم هذا باعتبار المخلوقات التي نعرفها. لكن ليس معنى هذا انه ليس هناك مخلوقات قبل ذلك. لان الناس الذين اتوا وسألوا النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال - [00:55:06](#)

قالوا له يا رسول الله عليه الصلاة والسلام ما اول هذا الامر؟ ما اول هذا الامر؟ يعني امر الدنيا التي نعيش فيها. هم لا يسألوه اول ما خلق الله على الاطلاق. انما اسألوه عن اول هذا الامر الذي نعرفه نحن. الذي نعرفه؟ نحن. ليس معنى هذا ان ليس قبل هذا الخلق خلق

اخر. يمكن - 00:55:25

لا يمتنع يمكن هذا كلام شيخ الاسلام انا اشرحه باختصار. يمكن ان يكون قبل القلم مخلوقات اخرى نحن لا نعرفها. وقبل هذه

المخلوقات مخلوقات اخرى وقبلها هكذا الى ما لا نهاية - 00:55:45

هل يلزم من هذا ان هذه المخلوقات باحاديها قديمة القدم الذات لا يخلق الله مخلوقات ثم تفنى. ثم يخلقها ثم تفنى. اذا ليس هناك مخلوق قديم بقدم ذات الله يعني تصور المسألة تصور المسألة اقول لك حتى تتصور المسألة بطريقة سهلة. رأيت اهل النار واهل

الجنة - 00:55:58

هل لهم اخر الجنة لها اخر لا طب كيف هذا؟ اليس من اسماء الله؟ هو الاول والاخر فانت جعلت اخرها من المخلوقات مع الاخر الذي هو الله عز وجل كيف كيف تقول؟ كما انه يمكن ان يتصور والشرع اعلمنا بهذا انه هناك حوادث لا اخر لها لا اخر لها. حوادث يعني

مخلوقات - 00:56:21

الله يخلق لاهل الجنة الفاكهة والطعام بدون اخر. يمكن ان يتصور وجود حوادث لا اول لها بمعنى حوادث لا اول لها باعتبار النوع او باعتبار الاحاد لا باعتبار النوى احسنت باعتبار النوى ليس باعتبار الاحاديث. لو قلنا باعتبار الاحاد يعني مثلا جبريل واحد انا واحد لو

قلنا انه قديم - 00:56:49

اختبار النوع ده كفر جبريل قديم هو نفسه القديم هذا كفر. واضح لانك جعلت مع الله عز وجل اولاً والله اول ليس له ليس قبله شيء.

انت الاول كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث في شرح الاسم الاول. انت الاول فليس قبلك شيء - 00:57:12

ليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء لا يمنع ان يكون هناك مخلوقات خلقها الله عز وجل غير متناهية القدم ولكنها تعدم ثم

يخلق غيرها. تعدم ثم يخلق غيرها. كما انه لا يمنع ان يكون هناك مخلوقات لا تنتهي عندما ندخل الجنة نعم - 00:57:29

هذه الدنيا ستنتهي. ولكن عندما ندخل الجنة هل لنا اخر ليس لنا اخر. هل هكذا شاركنا الله في اسمه الاخر؟ لا لم نشاركه في اسمه

الاخر. واضح اذا هذه المسألة مسألة هذه مسألة تعرف - 00:57:47

عند المتكلمين تسلسل حوادث اي مخلوقات لا اول لها. لا اول لها. تسلسل وهو سيتكلم عليها الان. تسلسل حوادث لا اول لها. ما الحق

فيها لان بعض اهل السنة ينفون هذا. كثير من اهل السنة ينفون هذا يقولون لا يمكن ان يوجد حوادث لا اول لها - 00:58:04

هناك حوادث لا اخر لها مثل الجنة والنار لكن لا يوجد حوادث لا ولا له واضح كثير من اهل السنة يقولون هذا. ولكن هذا القول غير

صحيح لان اهل البدع دخلوا من هذا القول. كيف دخلوا من هذا القول؟ قالوا اذا ليس هناك حوادث لا اول لها - 00:58:23

لا اول لها معنى هذا ان الله عز وجل لم يكن خالفاً الا بعد ان خلق. لم يكن خالفاً الا بعد ان خلق. لانه قبل ان يخلق ما كان خالفاً -

00:58:41

نقول لهم لا هذا باطل. الله خالق قبل ان يخلق ويمكن ان يتصور العقل حوادث لا اول لها واضح هو سيرجح هذا. هو سيرجح هذا هو

كلام شيخ الاسلام. سيرجح هذا الشارع. ابن عبدالعزيز الحنفي سيرجح ان هناك حوادث لا اول لها. يعني بعض المعاصرين منهم الشيخ

- 00:58:52

الالباني عليه رحمة الله في السلسلة الصحيحة وفي تعليقه على الطحاوية هو رجح قول آآ الذين يقولون انه ليس هناك حوادث لا ولا

لا. حسن واستدل على ذلك بماذا؟ بحديث القلم - 00:59:12

وحديث القائم ليس حجة في هذا كما ذكرت. لان الذين سألوا النبي عليه الصلاة والسلام سألوه بماذا ماذا قالوا له ما اول هذا الامر؟

الامر الذي نعرفه الامر الذي نعرفه. هناك امر لا نعرفه لم يخبرنا به الله عز وجل. واضح؟ مفهوم هذا؟ وممن آآ كتب - 00:59:24

ما كتب في هذا اه مسألة الدفاع عن شيخ الاسلام في مسألة تسلسل الحوادث التي لاول اليها الشيخ عبدالله البوسط عليه رحمة الله

في الكتاب الذي ذكرته لك اه كتاب - 00:59:45

الدعاوى المناوئين آآ لشيخ الاسلام ابن تيمية. هناك كتاب في هذه المسألة مسألة تسلسل الحوادث عند شيخ الاسلام. والرد على

المعاصرين والمتقدمين الذين لخلفوه فيها لكامل الكواري. قدم له الشيخ سفر الحوالي. وهو رد على الشيخ الالباني في مسألة في

السلسلة الصحيحة وفي التعليق على الطحاوية في مسألة الرد على شيخ الاسلام - 00:59:55

في هذه المسألة. شيخ الاسلام ليقول بقدّم العالم. لا يقول بقدّم العالم. تعال تعال الله عن ذلك. وحاشا لشيخ الاسلام ان يقول بهذا والذي رد على الفلاسفة الذين يقولون بقدّم العالم. قدّم العالم يعني العالم ليس مخلوق وليس له اول. وانما هو قال بان العقل يمكن ان يقبل وجود حوادث لا اول لها باعتبار - 01:00:15

النوع وليس باعتبار الاحاد. لا يمكن ان توجد ذات واحدة لا اول له هذا هذا كفر وشرك. لكن يمكن ان توجد زواج متعددة مخلوقة يخلق الله ذواتا ثم يهلكها يخلقها ويهلكها لا اول له. هذا يمكن ان يتصور. واضح - 01:00:35

هذا وهذا الكلام في هذه المسألة انا نعم هذا هذا التسلسل الباطل. هذا سيسمى تسلسل باطل. هو تسلسل المؤثرين. سيتكلم على هذا التسلسل بمعنى تسلسل المؤثرين تسلسل باطل تسلسل المؤثرين يعني الخالقين. يعني من خلق الله كما قال النبي عليه الصلاة والسلام سيأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق الله فاذا وجد ذلك فليستعذ بالله ويقول امنت بالله - 01:00:53

الله ورسوله. ويقول امنت فذكر علاجين. الاستعاذة بالله ويقول امنت بالله ورسوله. لانه لابد ان الخالق ليس له خالق خلقه. واضح اما المخلوق يتصور ان الخالق سبحانه وتعالى الذي ليس له اول يتصور انه خلق مخلوقات لا اول لها باعتبار النوى. يتصور كما انه -

01:01:25

خلق مخلوقات لآخر لها باعتبار النوى خلق مخلوقات لآخر لها باعتبار النوع. واضح مفهوم؟ والذي الذي يجعلك تفهم هذه المسألة ان الجنة لا آخر له هل خلودنا في الجنة مشاركة لله في اسمه الاخر - 01:01:47

ليس كذلك. كذلك وجود مخلوقات لا اول لها. ليس مشاركة لله في اسمه الاول. ولذلك الجهمية الجهمية الذين يقولون امتلاء الحوادث التي لا اول لها ماذا قالوا في الجنة والنار - 01:02:05

ماذا قالوا؟ قالوا بفناء الجنة والنار. اما باب الجميع فناء الجنة والنار. اذا لكي تفهم مذهب الجابية. لماذا يقولون بفناء الجنة والنار يقولون بفناء الجنة وان الله لم يقولوا لا يمكن ان توجد حوادث لا اول لها. ولا يمكن ان توجد حوادث لا خير لها. الاول والاخر والله فقط - 01:02:20

وقالوا بفناء الجنة والنار وبعضهم كان نظام قال لأ الجنة والنار لن تفتيان ولكن سيبقى اهلها فيها بدون حركة اهلها فيها بدوني سيعيشون فيها بدون حرج. يأتي علي من زمان لا يتحركون. وهذا باطل ايضا. فاذا اهل السنة يقولون - 01:02:36

المحققين من اهل السنة يقولون كما انه يمكن ان يوجد حوادث. لا آخر لها يمكن ان يوجد حوادث. حوادث يعني مخلوقات. لا اول لها باعتبار النوع ليس باعتبار الاحاد طيب - 01:02:53

مم لا ليس لا اول لكن ده مخلوق. لمنع باعتبار الاحاد طيب انا اقول انا اقول نعم انت تقول كيف لا اول لنا وهي مخلوقة؟ تقول هذا كيف لا اول لها؟ كيف هذه الحوادث؟ لا اول لها وهي - 01:03:06

طيب كما تصورت انه لآخر لها وهي مخلوقة هذا امر قد يصعب تصوره في العقول. يعني انت تقول الانسان سيعيش كم سيعيش في الجنة؟ تستطيع ان تعرف احد يعرف صح - 01:03:23

هل هل تصورت هذا ان تتصوره؟ انت لا آخر لك ومع انك مخلوقا اذا قبل العقل ان يتصور هذا يلزمه ان يتصور هذا لماذا تصورت الاخرة؟ عرفت ادب الشرع بالنص - 01:03:37

صح مخلوق لن يكون الاخر له. نعم. كذلك لا اول له لا اول له. العقل لا يمنع هذا ممكن في العقل. لا نقول ان هذا ثابت بالشرع. نحن نريد ان - 01:03:48

ثبتت للجاهمية ان هذا ممكن في العقل ليس ممتنعا عقلا. ليس ممتنعا عقلا. العقل يمكن قد يكون حدث او لانا هذا امر لا نعلمه قد يكون حدث وقد لا يكون لن يحدث. قد يكون الله عز وجل خلق حوادث لا اول له قد لا يكون. لكننا نقول هذا ليس ممتنعا في العقل - 01:04:01

وجود حوادث لا اول لها باعتبار النوع ليس باعتبار الجنس. ليس باعتبار الجنس ممكن عقلا ليس كل واحد بعينه لا اول له

كل واحد من الحوادث لابد ان يكون له اول. باعتبار الاحاد. اما باعتبار الفعل باعتبار فعل الله الذي هو الخلق لم يزل خالقا -

01:04:19

نحن نتكلم لا نتكلم عن احادي الاعيان. هب هب اضرب مثالا لعله يوضح. هب الحيوان والانسان والجن حسنا هذه احد خلق الله عز وجل انسانا لا اول له ليس انسان. لان الانسان آآ انسان طبعا حالف الخلق. ادم عليه السلام. لكن خلق الله مخلوقات كالجن مثلا قد

01:04:40 يكون لا اول لها -

ثم خلق ثم افنى هذه المخلوقات باعيانها. ثم انشأ جنسا جديدا سبحانه وتعالى حيوانات لا نعلمها وهكذا. فنتكلم عن ان حوادث لاول باعتبار ماذا؟ الجنس ليس باعتبار الاعيان. ليس باعتبار زيد وعمرو وعلي. ليس باعتبار الاعيان باعتبار الجنس. باعتبار الجنس -

01:05:05

على كل حال لماذا اهل البدع هل يلزم من نفي اهل البدع؟ طب لو سلمنا بقول من قال من اهل السنة ان الله عز وجل لم يخلق

حوادث الاولانية بعض اهل السنة قالوا هذا كما ذكرت. حسنا هل يلزم من - 01:05:24

ناب ان الله عز وجل لم يتصف بصفات الخلق مثلا الا بعد خلقه لا يلزم. لان اهل السنة يقولون ان الله عز وجل لم يزل متكلمًا. صح

فكما نقول لم يزل متكلمًا يلزم ان نقول لم يزل خالقا - 01:05:38

لم يزل خالقك يخلق ما شاء كما انه لم يزل متكلمًا كذلك لم يزل خالقا. كذلك لم يزل عالما وهكذا في باقي الصفات. وهكذا في باقي

الصفات. وهو القادم في - 01:05:56

بالضبط نعم هذا وهذا فاسد فانه يدل على امتناع حدود العالم. وهو حادس والحادث اذا حدث بعد ان لم يكن محدثًا. فلا بد ان يكون

ممكنا ومن كان ليس له وقت محفوظ. انظر ماذا قال؟ نحن قلنا ماذا؟ هذا ممكن في العقول. الحوادث التي لا اول لها ممكنة في

العقول. انظر ماذا قال؟ لانه - 01:06:08

شيخ الاسلام. هو يقول وان كان ليس له وقت محدود ليس لوقت محدود. يعني لا تستطيع ان تقول له اول ليس له وقت محدود. لا

اول له فيمكن ان يقول ليس له اول. مرة اخرى يقرأ هذا وهذا فاسد فهذا يدل على امتناع حدوث العالم وهو حادث. والحادث اذا

حدث بعد ان لم يكن محدثًا - 01:06:36

الحادث المخلوق اذا حدث بعد ان لم يكن مخلوقا فلا بد ان يكون ممكنا. لابد ان يكون ممكنا. صح؟ هذا الحادث ممكن امتنع؟ ممكن هذه العبارة مهمة. الامكان ليس لها وقت محدود. هذه العبارة تدل انه يمكن يمكن في العقول ان يخلق الله الله عز وجل حوادث لاول -

01:06:57

لان الامكان ليس له وقت محدود. الممكن يمكن ان يحدث في اي وقت. الامكنك الان ان تحمل هذا الهاتف. يمكنك غدا. لا تستطيع ان

تنسي لا تستطيع ان تقول لا يمكنني غدا قطعًا - 01:07:17

واضح؟ الامكان ليس له وقت محدود. فهمتم معنى هذه العبارة؟ الامكان ليس له وقت محدود. وما من وقت الا وان كان سابقا فيه

ليس بامكان فعلي وجوازي وصحته مبدأ ينتهي اليه - 01:07:29

فيجب انه لم يجد الفعل ممكنا جاهزا صحيحا فيلزم انه لم يزل الرب قادرا عليه فيلزم جواز حوادثها نهاية انما هو يرجح هذا. يرجح

انه يمكن ان توجد حوادث لا اول له. لا نهاية لاوله. ليس لها اول يعني. واضح؟ لماذا يرجح هذا في كلمتين؟ انه يقول ان الحوادث

هذه مخلوقة. والمخلوق ممكن. والممكن - 01:07:45

لا يمكن ان يخصها بوقت. اذا لا يمكن ان نخصها بوقت. اذا يمكن ان يكون هناك حوادث ومخلوقات لا اول لها واضح طيب قالت

الجهمية لكي يردوا على هذا الكلام؟ قالت الجهمية ومن وافقهم؟ هم نحن الان استاذ ميمون ان ان كانت حوادث لا بداية له -

01:08:10

ولكن نقول ان كان الحوادث بشرط كونها مسبقة من عدم لا بداية له الحوادث عندنا تمتنع ان تكون قديمة النور يجب حدوث نوعها.

نعم اما نحن قلنا ماذا؟ الحوادث الاول الاهلي باعتبار النوى - 01:08:28

هم يردون هذا. هم ويمتنع قدم نوعها لكن لا يجب الحدوث في وقت بعينه. فان كان الحوادث بشرط كونها مسبقة من عدمها اول له بخلاف جنس الحوادث الرد على هذا فيقال لهم اب انكم تقولون افترض انكم تقولون ذلك - [01:08:47](#)

ولكن يقال ان كان جنس الحوادث عندكم له بداية. فانه صار جنس الحدوث عندكم ممكنا بعد ان لم يكن ممكنا وليس لهذا الامكان وقت معين. بل ما من وقت يفرض الا وان كان ثابت قبله - [01:09:10](#)

ويلزم دوام الامكان والا لزم انقلاب الجنس من الامتناع الى الكهف من غير حدوث شيء ومعروف ان الانقلاب جنس الحدودي او جنس الحوادث او جنس الفعل او جنس الاحداث او ما اشبه هذا من العبارات من الامتناع الى الكذب - [01:09:29](#)

ويسير ذلك ممكنا جائزا بعد ان كان ممتنعا من غير سبب تجددته وهذا ممتنع في صريح العرب. طيب هذا الكلام ساقوله خلاصته. هو يقول نحن نقول لهم انتم تقولون ان الله عز وجل خالق. حسنا الله خالق. هل منذ كان خالقا سبحانه وتعالى يمكن ان يوجد مخلوقات ام لا يمكن - [01:09:49](#)

ان قلتم لا فهذا كفر لانه طعن في قدرة الله. وان كنتم يمكن يلزم من هذا وجود حوادث لا اول لها. لان صفة الخلق لا اول لها ان صفة الخلق لا اول لها - [01:10:13](#)

مرة اخرى الرد عليهم نقول لهم هم يقولون لا يمكن وجود حوادث لا اول لها باعتبار النوع. احنا نقول لا يمكن وجود حوادث لا اول لها باعتبار النوع. لان الله عز وجل لم يزل - [01:10:27](#)

خالقا. فاذا كان لم يزل خالقا لم يزل خالقا سبحانه وتعالى هل يمكن ان يخلق منذ ما زال خالقا ام لا؟ ان قلتم نعم يمكن يلزمكم اثبات حوادث لا اول لها - [01:10:39](#)

لان الله عز وجل لا لا اول له. فكذلك يلزمك وجود حوادث لا اول لها من ناحية النوع. واضح؟ طيب. قال وهو ايضا وهو ايضا انقلاب جنسي من الاجتماع الذاتي الى من الكنز الذاتي - [01:10:51](#)

ان ذات جنس الحوادث عندهم تصير ممكنة بعد ان كانت ممتنعة له وهذا الانقلاب لا يختص بوقت معين فانه ما من وقت يقدر الا وان كان سابقا قبله. لماذا تخصص الحوادث بوقت معين؟ اليس - [01:11:07](#)

ممكنة الوجود فاذا كانت موجة الوجود اذا كانت ممكنة الوجود منذ مليار سنة يمكن ان تكون ممكنة الوجود منذ ملياري ثلاثة مليارات سنة معا سيعلم انه لم يزل هذا الابتلاء ممكنا فيلزم انه لم يزل الممتنع ممكنا - [01:11:24](#)

وهذا ابلاغ في الامتناع من قولنا لم يزل الحادث ممكنا. فقد لزمهم فيما فروا اليه ابنائه. مما فانه يعقل كون الحادث ممكنة ويعقل ان هذا الان كان لم يزل واما كونه - [01:11:42](#)

ممكنا فهو ممتنع في نفسه. فكيف اذا قيل لم يزل انكار هذا الممتنع؟ وهذا مقصود في موضعه. الحاصل ملخص هذا الكلام ان نوع الحوادث سيذكر لها ملخص المذاهب في نوع الحوادث هذا هو المهم هذا الجزء والمهم لكي نفهم ما مضى. قال نوع الحوادث - [01:12:02](#)

يمكن دوامها في المستقبل والماضي ام لا؟ او في المستقبل فقط او في الماضي فقط. في ثلاثة اقوال سيذكر الثلاثة اقوال في ثلاثة اقوال معروفة باهل النظر من المسلمين وغيرهم - [01:12:22](#)

اضعفها قول من يقول لا يمكن دوامها لا في الماضي ولا في المستقبل. يعني يقولون لا يوجد حوادث لا اول لها. ولا يوجد حوادث لا اخر لها يقولون بفناء الجنة والنار. لذلك يقولون بفناء الجنة والنار. هذا افضل الاقوال. نعم - [01:12:38](#)

ابي الهذيل العلاف قول من يقول يمكن دوامها في المستقبل. لا يمكن يمكن او لا يمكن. يمكن. يمكن. يمكن دوامها في المستقبل دون الماضي. كقول كسير من اهل الكلام ومن وافقهم من الفقهاء وغيرهم - [01:12:55](#)

واضح هذا؟ هذا كثير من اهل السنة يقولون بهذا الكلام. يقول لا يوجد حوادث لا ورد لها في الماضي. لكن يوجد حوادث في الاخر لا ولا في في الاخر نعم - [01:13:20](#)

الثالث السادس والثالث قول من يقول يمكن دوامها في الماضي والمستقبل. كما يقوله ائمة الحديث وهي من المسائل الكبار ولم يقل

احد يمكن دوامها في الماضي دون المستقبل. لم يقل احد من اهل السنة ومن اهل البدعة - [01:13:34](#)
من اهل السنة ومن اهل البدع. واضح ثلاثة اقوال لا يمكن دوامها في الماضي ولا في المستقبل؟ ها؟ لا يمكن دوامها في الماضي. ولكن
يمكن دوامه في المستقبل. وهذا قول كثير من الفقهاء. يمكن دوام - [01:13:53](#)

في الماضي والمستقبل وهذا القول كما نسبوا الى قول ائمة الحديث ويقول بهذا شيخ الاسلام والمصنف يرجح هذا لو كنا يعني
يمكن تجمع في المستقبل. امال يمكن دوامه في الماضي. لا بأس بهذا القول بشرط الا يكون منه لازم باطل. ما هو اللازم الباطل؟ اللازم
الباطل ان يقول ان الله عز وجل - [01:14:05](#)

بل لم يكن خالفا الا بعد الخلق هذا لازم باطل واضح؟ ان الله عز وجل قال آآ كان خالفا ولم يزل متكلم ولم يزل عليه من لا بأس. نعم.
نعم. انك لقادر على كل شيء. نعم - [01:14:33](#)

ولا شك ان جمهورا العالمي من جميع الطوائف يقولون ان كل ما سوى الله تعالى مخلوق بعد ان لم يكن وهذا قول الرشد واتباعه من
المسلمين واليهود والنصارى وغيرهم ومن المعلوم من فطرة ان كون المفعول مقام - [01:14:49](#)
من اندفاعه لم يزل ولا يزال معه ممتنع محال ولما كان تسلسل الحوادث في المستقبل لا يمنع ان يكون الرب سبحانه هو الآخر الذي
ليس بعده شيء. كما قلنا تسلسل الحوادث في المستقبل - [01:15:17](#)

النعيم الذي يخلقه الله لاهل الجنة يخلو الله من الحور العين والطعام والشراب. هذا دائم مستقبل. لا ينفي ان الله هو الآخر. فكذا
تسلسل كل الحوادث الماضي ليمنع ان يكون هو الاول الذي ليس قبله شيء - [01:15:34](#)

ويقول هذا وبالفواكه هل معنى هذه المسألة يجدد لهم خلقا. الجنة لا موت فيها الجنة لا موت فيها كما في حديث ابي سعيد. يؤتى
بالموت على صورة كبش املح يوم القيامة فيذبح بين الجنة والنار. تعرفون الحديث. الجنة قد ينشئ له يخلق لهم - [01:15:48](#)
يخلق له من الحور ان يخلق له من الولدان المقلدين. يخلق له من من الطيور الجنة من نعيم الجنة ها؟ بدون موت. نعم بدون موت لان
الجنة لا موت فيها - [01:16:18](#)

وذا الذين يدخلون الجنة اعيانهم يبقون منعمين. لا بدون ولا يهرمون ولا يموتون نعم ولما كان تسلسل الحوادث من مستقبل لا يمنع
ان يكون الرب سبحانه والآخر الذي ليس بعده شيء فكان تسلسل الحوادث في الماضي لا يمنع ان يكون سبحانه وتعالى هو هو الاول
الذي ليس قبله شيء - [01:16:29](#)

فان الرب سبحانه وتعالى لم يزل ولا يزال يفعل ما يشاء ويتكلم اذا يشاء. قال تعالى قال كذلك والله ينفع ما يشاء. وقال تعالى ولكن
الله يحفظ ما يريد. وقال تعالى ذو العرش المجيد فعال - [01:16:59](#)

من يريد وقال تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقدم والبحر يمد من بعده سبعة ابحر كلمات الله وقال تعالى قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لما نزل البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا - [01:17:17](#)

والمثبت انما هو الكمال الممكن الوجود وحينئذ فاذا كان النوع دائما فالممكن والاكمل هو التقدم على كل فرد بحيث لا يكون في
اجزاء العالم شيء يقارنه بوجه من النجوم. اذا يقول الممكن المثبت انما هو الكمال الممكن للوجود - [01:17:40](#)

فاذا كان النوع دائما يعني لا اول له حوادث لا اول لها. فالممكن والاكمل هو التقدم على كل فرد من افراده. يعني نقول ان تسلسل
الحوادث الذي لا اول له هو بالنسبة للنوع وليس بالنسبة - [01:18:07](#)

للافراد بالنسبة له وهو ليس بالنسبة للأفراد. طيب قال واما دوام الفعل واما دوامك هو عيد من الكمال فان الثياب اذا كانت صفة كمال
فدوامه دوام الكمال قالوا اهل السنة يعني اهل السنة قالوا - [01:18:22](#)

اهل السنة هم الذين قالوا هذا الكلام قالوا والتسلسل لفظ مجمل. التسلسل لفظ مجمل. اذا الفاظ المجملة التي تعرض لها اليوم تعرضنا
الى ماذا اول لفظ مجمل تعرضنا له. مسألة نفى حلول الحوادث. نفى حلول الحوادث. حسنا. الاسم - [01:18:41](#)

مسمى ام لا؟ التسلسل تسلسل الحوادث الاول لها. هذا لفظ مجمل ماذا تفصل به ماذا تقصد به؟ قال اهل السنة فالتسلسل لفظ مجمل
لم يرد؟ نعم بنفسه ولا اثباته كتاب ولا سنة ليجب مراعاة لفظه وهو ينقسم الى واجب وممتنع وممكن. التسلسل - [01:19:03](#)

واجب وممتنع وممكن. ثلاثة انواع هذا مهم. قال فالتسلسل التسلسل في المؤثرين محال ممتنع لذاته التحالف في المؤثرين؟ يعني هل الله له خالق؟ والخالق له خالق؟ من خلق الله ومن خلق من خلق الله؟ هذا التسلسل في المؤثرين. المؤثرين يعني الفاعلين الخالقين - 01:19:24

هذا التسلسل ممتنع وباطل. هذا تسلسل ممتنع. واضح؟ لانه لابد ان الخالق ليس مخلوق. فلا بد في النهاية ستصل الى خالق ليس له خالق سبحانه وتعالى اذا لا يمكن ان نفكر في هذا التسلسل. التفكير في هذا التسلسل ممتنع. لانك اذا قلت ان الله خالق لا يمكن ان يكون مخلوقا لا يمكن ان يكون لك من خلقه - 01:19:47

سبحانه وتعالى. فاذا هذا التسلسل ممتنع. تسلسل في المؤثرين. نعم وان يكون المؤثرون كل واحد منهم استفاد تأثيره ممن قبله لا الى غايته. يعني ليس الى ما لا نهاية كل مخالف استفاد خلقه مما قبله. لا يمكن - 01:20:07

لان الخالق لا يمكن ان يكون مخلوقا. المؤثر سبحانه وتعالى انا خبر عن الله لا يمكن ان يكون متأثرا بغيره. نعم تسلسل ممتنع محال. والتسلسل الواجب وانه كلما انقضى لاهل الجنة نعيم احدث له نعيما اخر - 01:20:26

التسلسل الواجب هو تسلسل ماذا؟ في حوادث لا اخر له. التسلسل في حوادث لاخرة له. طيب التسلسل الممكن وكذلك التسلسل بافعاله سبحانه من طرف الازل. وان كل فعل مسلوک بفعل اخر فهذا واجب في كلامه. حدث - 01:20:53

الواجب ايضا. التسلسل في افعال الله. فاذا تكلم الله عز وجل يلزم ان يكون قبل كلامه كلام. وقبل كلامه كلامه الى ما لا نهاية لان صفة الكلام ليست مخلوقة نعم - 01:21:14

متكلما اذا شاء ولم تحدث له صفة الكلام في وقت وهكذا يفعله التي هي من لوازم حياته. فان كل حي فعال والفرق بين الحي والميت بالفعل لهذا قال غير واحد من السلف الحي الفعال. قال عثمان بن سعيد كل حي فعال ولم يكن ربنا تعالى - 01:21:26

في وقت من الاوقات معقدا عن تمنية من الكلام والارادة وفعله. واضح؟ عرفنا ايه ما هو التسلسل الممتنع هو التسلسل في المؤثرين والتسلسل الواجب. هذا النوع الثاني تسلسل ممتنع. هذا النوع الاول تسلسل في المؤثرين. لا يمكن ان يكون الله عز وجل ان يكون الله عز وجل - 01:21:54

له خالق واضح؟ لان الخالق لا يكون مخلوقا. هذا تسلسل ممتنع في العقول. يعني لا يفكر الانسان ان من خلق الله ومن خلق من خلق الله هذا تسلسل باطل التسلسل الواجب وهو التسلسل في افعال لا اخر له تسلسل واجب نوعان. تسلسل في افعال لا اخر لها

يخلق الله نعيما لاهل الجنة وبعده - 01:22:14 نعيم هذا لآخر له. والتسلسل النوعي الثاني في افعال لك كلامه. وارادته فالله عز وجل متكلم. لا اول لكلامه. قبل كلامه موسى كان

هناك كلام وكلام ليس له اول وهكذا. ولادم عليه السلام وهكذا. طيب؟ نعم - 01:22:36 واما التسلسل الممكن النوع الثالث من التسلسل التسلسل الممكن يعني ممكن في العقول ممكن يعني ممكن في العقول. نعم يعني على

الدليل لم يثبت ولم ينفه الدالة لم تثبت ولم تنفيه. هم - 01:22:55 واما التسلسل الممكن فالتسلسل في مقولاته من هذا الطرف. كما تسلسل في طرف ابداء. يعني من الطرف الاول تسلسل في طرف

الاخر ان هذا الطرف اي الطرف الاول لا اول له - 01:23:12 انه اذا لم يزل حيا قادرا مريدا متكلما. وذلك من لوازم ذاته. فالفعل ممكن له بوجود هذه الصفات له هو جي بي المفروض بموجبه

هذه الصفات له ماذا عندكم بوجوده - 01:23:28 ها؟ هو موجب اولى كان في علم ممكن انه بموجب هذه وان يفعل اكمل اكمل من ان يكون الا يفعل. من ان لا يفعل ولا يلزم من هذا

انه لم يزل الخلق معهم. يعني كما سأل اخونا هل يلزم من ان حوادث لا اول لها ان الخلق ما زالوا معه في نفس الوقت لا يلزم من هذا؟ لماذا - 01:23:49

انظر ماذا قال؟ انظر الرد على هذا الكلام. قال فانه سبحانه متقدم على كل فرد من مخلوقاته تقدما لا اول له. هذا تقدم حوادث الاولى باعتبار النوع ليس باعتبار الافراد. اما باعتبار الافراد فسبحانه وتعالى متقدم على كل فرد من افراده - 01:24:16

ممکن شخص يقول طيب واول فرد خلقه الله هو متقدم عليه ايضا سبحانه وتعالى. نعم لكل مخلوق اولاً والخالق سبحانه لا اول له فهو وحده الخالق كل ما سواه مخلوق. كاهن بعد ان لم يكن. لانه يمتنع كما قال منذ قليل منذ فقرتين يمتنع وجود - [01:24:36](#) مفعول مع الفاعل في نفس الوقت. يمتنع يمتنع قبل ان يصنع الرجل هذا الهاتف وكان حيا قبل ان يصنعه يمتنع جيوب الفول مع فاعل. لكن هل هذا المفعول جنسه له اول؟ لا - [01:24:58](#)

واضح؟ افراده افراده له او لكن جنسه له او ليس له اول. جنسه ليس له اول. نعم. قالوا نعم وكل قوم سوى هذا تصريح العقل يردده ويقضي بطلانه كل من اعترف بان الرب تعالى لم يزل قادرا على الفعل لزمه احد امرين لابد له منهما اما ان يقول بان - [01:25:14](#) لم يزل ممكنا واما ان يقول لم يزل واقعا والا تناقض تناقضا بيننا حيث زعم ان الرب تعالى لم يزل قادرا على الفعل. فاذا قال ممكنا يلزم ان يقول بجواز - [01:25:42](#)

لا اول له لانه يمكن ان اذا كان الفعل ممكن خلاص. واذا كان واقعا خلاص وافقها لانه ليس هناك حوادث انه هناك حوادث لا اول له. اذا قال واقع يعني موجود هناك - [01:25:57](#)

مخلوقات الاول لها فقد وافقنا في هذا. واذا قال يمكن ان توجد حوادث الاول لها فقد وافقنا ايضا نحن لا نقول بوجوب حوادث لا ولا لها. نقول ان يمكن ان يوجد. نعم - [01:26:07](#)

والفعل محال ممتنع لذاته لو اراده لم يمكن وجوده. بل فرض ارادته عنده محال وهو ومقدور له وهذا قول ينقد بعضه بعضا. يعني كيف تقول ان الله قادر على الفعل ثم تقول محال مستحيل ان يخلق. هو قادر على الخلق. ويستحيل ان يخلق في هذا الوقت - [01:26:22](#)

يستحي كيف هذا التناقض؟ لان القادر على الخلق يستطيع ان يخلق في اي زمان. لاننا قلنا ان الممكن لا زمان له. لا ينفع ان يختص بزمان دون زمان طيب والمقصود - [01:26:48](#)

والمقصود ان الذي دل عليه الشرع والعقل ان كل ما سوى الله تعالى محدث كائن بعد ان لم يكن لم يزل معطلا عن الفعل ثم فعل فليس في الشرعية. ولا في العقل ما يثبت. بل كلاهما يدل على نقيض - [01:27:04](#)

وقد اورد ابو المعاني في ارشاده. قلنا للمعاني الجويني من ائمة الاشاعرة له كتاب اسمه الارشاد في مذهبهم. يقول ومن النضال على التسلسل في الماضي فقل لاني لو كنت لا اعطيك يعني اورد اعتراضا ابو علي الجوهري اعترض على - [01:27:26](#)

الذين يقولون بالتسلسل في الماضي. يعترض عليهم باعتراض عقلي. ما هو هذا الاعتراض العقلي؟ يقول كان هذا ممكنا ولو كنت لا اعطيك درهما حتى درهما كان هذا ممتمنا هذا باطل. هذا مثال ليس صحيح. سيقول لماذا؟ قال وهذا التمثيل والموازنة. وهذا

التمثيل والموازنة غير صحيحة. بل الموازنة صحيحة ان تقول - [01:27:48](#)

ما اعطيتك درهما الا اعطيتك قبله درهما. المثال الثاني خطأ. المثال الاول صحيح وقال لا اعطيك درهما. الان الا اعطيك بعده درهما. كلما جنيها ساعطيك جنيها بعده. هذا صحيح يقول يمتنع ان تقول لا يعطيك درهما حتى اعطيك قبله درهما. هذا يمتنع. بالضبط لانه

ما اعطى. هذا مثال غير صحيح - [01:28:17](#)

الصحيح ان يقول ماذا؟ ما اعطيتك في الماضي ليس في المضارع. ما اعطيتك درهما الا اعطيتك قبله درهما فذلك ما خلق الله خلقا الا خلق قبله خلقا واضح هذا؟ اذا المثال الذي ذكر وليس بصحيح لانه لا ينطبق على مسألتنا. مسألتنا تتكلم عن تسلسل حوادث في

الماضي - [01:28:41](#)

ليس جمع بين بين الحاضر والماضي في نفس الوقت. هو المثال الذي ذكره قال لا اعطيك درهما الحاضر حتى اعطي قبله درهما. طيب هذا يستحيل. نحن لا نتكلم على هذا. نحن نقول الصحيح ان تقول ما اعطيتك في الماضي درهما الا اعطيتك قبله درهما. ما -

[01:29:00](#)

خلق الله خلقا الا خلق قبله خلقا. انظر قال وهذا التمثيل والموازنة. نعم. وهذا التمثيل والموازنة غير صحيحة الموازنة الصحيحة

تقول فتجعل ماضيا قبل ماض. كما جعلت هناك مستقبلا بعد مستقبل. تقول - [01:29:17](#)

لا اعطيك درهما في المستقبل الا اعطيتك بعده درهما. كما جعلت مستقبل بعد المستقبل اجعل الماضي قبل ماضي نعم واما قول القائل ما اعطيت حتى قبله فهو نفي للمستقبل. حتى يحصل في المستقبل - [01:29:41](#)

ويكون قوله فقد نفي المستقبل حتى يوجد المستقبل. وهذا ممتنع. يمتنع به في مستقبل قبل وجود المستقبل نعم لم يأتي الماضية حتى يكون لا اما نفي الماضي المفروض هنا ان يقال اما نفي الماضي - [01:29:58](#)

حتى يكون قبله ماضي فان هذا ممكن. اقرأ العبارة التي عندك اه اما النفي الماضي حتى يكون قبله ماضي فان هذا ممكن والعطاء المستقبل ابتداءه من المعطي. والمستقبل الذي له ابتداء وانتهاء لا يكون قبله ما لا نهاية له - [01:30:19](#)

نهاية له فيما يتناهى ممتنع. خلاصة الكلام الذي قاله اليوم اه تكلمنا عن الالفاظ المجملة. الالفاظ المجملة ينبغي الاستفصال فيها. استفصال قائلها. كالفاظ المجملة كمثّل النفي نفي لحلول الحوادث. هل - [01:30:37](#)

اسماعيل المسمى ام لا؟ طيب مسألة آآ تسلسل حوادث لا اول لها. هذا ايضا من الالفاظ المجملة. التي لابد ان يستفصل فيها القائل وحقيقة مذهب المحققين من اهل السنة في هذه المسألة. حوادث الاول لها انه يمكن ان يوجد حوادث. لا اول لها باعتبار النوع وليس باعتبار الاحاد. وان الذين يقولون - [01:30:55](#)

يقولون بقدّم العالم وانما هم يقولون انه يمكن وجود حوادث لاوى لها باعتبار النوع وليس باعتبار الاحاديث. الكل باعتبار الاحاد هذا باطل. لاننا جعلنا قديما مع الله عز وجل هذا خلاصة الكلام الذي آآ ذكرناه اليوم. هذه المباحث في بداية الطحاوية هي مباحث فلسفية. لكن معنى ذلك يعني - [01:31:15](#)

باقي الطحاوية مباحث عقائدية سلفية بحتة اول مباحث فقط هكذا في الكتاب سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:31:35](#)